



IRAQI  
Academic Scientific Journals



العراقية  
المجلات الاكاديمية العلمية

Journal of historical & cultural studies

Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396>

مجلة الدراسات  
التاريخية والحضارية

أبرز المستشرقين الذين زاروا منطقة الخليج العربي منذ القرن السادس عشر الميلادي

اسم الباحث/ة (1): أسماء يوسف إبراهيم

الدرجة العلمية: بكالوريوس

التخصص العلمي: تاريخ

اسم الباحث/ة (1): م. د. سوسن جبار عبدالرحمن

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: جامعة كركوك – كلية الآداب – قسم التاريخ

ملخص البحث عربي:

عُدت منطقة الجزيرة العربية منطقة جذب واهتمام للكثير من المستشرقين والرحالة المهتمين بتاريخها وموقعها الجغرافي والاستراتيجي في قلب العالم القديم ، وهي موطن الحضارات ومهد الرسالات ، فشهدت قدوم عدد من الرحالة الاوربيين منذ القرن الخامس عشر الميلادي وقد تنوعت واختلفت أهدافهم ودوافعهم إذ وجدوا التشجيع والدعم من دولهم فقدموا إلى الجزيرة العربية وعاشوا فيها، وقد حظيت جهود المستشرقين بالكثير من عناية الباحثين ، سجلوا ودونوا كل ما شاهدوه وسمعوه في مدونات وسجلات مهمة تساعد كل باحث في التعرف على جوانب كثيرة من تاريخ الجزيرة العربية في مختلف النواحي الجغرافية.

الكلمات المفتاحية: الخليج العربي، الحضارات، الجزيرة العربية، الميلادي،

الاستشراق

The most prominent Orientalists who have visited the Arabian Gulf region since the sixteenth century AD

Researcher name (1): Asma Yousef Ibrahim

Scientific degree: Bachelor

Scientific specialization: history

Name of the researcher (1): M. Dr. Sawsan Jabbar Abdul Rahman

Scientific degree: PhD

Scientific specialization: history

Place of Work: University of Kirkuk-Faculty of Arts-Department of history

summary:

The Arabian Peninsula region has become an area of attraction and interest for many Orientalists and travelers interested in its history and geographical and strategic location in the heart of the ancient world, it is the home of civilizations and the cradle of letters, it witnessed the arrival of a number of European travelers since the fifteenth century AD. their goals and motives have varied and varied, as they found encouragement and support from their countries, came to the Arabian Peninsula and lived there, and the efforts of orientalist have received a lot of attention from researchers, recorded and recorded everything they saw and heard in important blogs and records that help all a researcher in identifying many aspects of the history of the Arabian Peninsula in various geographical aspects.

Keywords: Arabian Gulf, civilizations, Arabian Peninsula, ad, Orientalism

**Received:** الاستلام

**Accepted:** القبول

**Available Online:** September / 2025 أيلول المباشر-

## المقدمة:

## اولاً: أهمية منطقة الخليج العربي

شهدت منطقة الشرق قدوم العديد من الرحالة الغربيين حجاج وتجار وسياح وجغرافيين والمنصرين وادباء وشعراء وسياسيين ومبعوثين ورسامين وجواسيس وكان الشرق مصدر الهام للكثير من الرحالة وتفننوا في وصفها، وتتمتع منطقة الخليج العربي بأهمية سياسية واقتصادية التي عدت سبب في استقطاب الكثير من القوى الأجنبية<sup>(1)</sup>، وتعد كتابات الرحالة والمستشرقين مصدراً مهم لاسيما في وصف المكان والزمان والعادات والتقاليد والقيم والحياة اليومية التي لم يألفونها ويسارعون الى تدوينها ، فالرحالة يقوم بتقديم صورة للحظة التاريخية التي عاشها على اعتبارها لحظة معاصرة عاشها بنفسه، يوفر الرحالة مادة علمية للدراسات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية لمن يأتون من بعده لاسيما المؤرخين والباحثين لاحتوائها مشاهدات و وصف مواقع تاريخية او بيئة جغرافية، ولا يمكن للباحث ان يجد المعلومات في الوثائق الرسمية مما يجده في وصف الرحالة، كانت مفعمة بمشاعر الرحالة وهذا ما يجعلها مؤثرة وممتعة في تفاصيلها، استغل بعض اعمال الرحالة لغايات استعمارية مثال على ذلك رحلة العالم اليوناني استرابون(63 ق.م \_ 23م)<sup>(2)</sup> والذي كان قد زار العديد من الأماكن و وضع خريطة لليمن والجزيرة العربية والتي هيأت لغزو الإسكندر

(1) فهد عباس سليمان السبعوي، "الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968\_1971"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، السنة (5)، مج (5)، ع (1)، جامعة كركوك، 2010، ص 1.

(2) استرابون(63 ق.م \_ 23م) : عالم يوناني ومؤرخ وجغرافي ولد في مدينة اماسيا في اسيا الصغرى ينتمي الى اسرة عريقة تجمع ما بين الأصول اليونانية والاسيوية درس النحو والخطابة والجغرافية والفلسفة وقام برحلات كثيرة وجمع و دوّن معلومات تاريخية وجغرافية ، من اثاره كتاب الجغرافيا الذي يصف بيها تاريخ الشعوب والأماكن والهجرات ، للمزيد ينظر: الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية (6) ، استرابون والجزيرة العربية ، ترجمة : السيد جاد ، مكتبة الملك عبد العزيز ، الرياض ، 2017 ، ص 24.

المقدوني(356\_323 ق.م)<sup>(1)</sup>، ورحلة فاسكو دي جاما والتي حركت الاساطيل البرتغالية والاسبانية نحو الشرق، كانت دوافع الرحلات كثيرة على حسب الأغراض والمصالح دينية تعليمية علمية سياسية اقتصادية ثقافية صحية أيضاً كانت هناك دوافع أخرى مختلفة تماماً مثل ضيق العيش والهروب من العقوبات او السخط من وضع راهن، وكانت هناك دوافع للترفيه والاستطلاع ، كانت الرحلات البريطانية والفرنسية تتميز بالاستقرار لفترات طويلة والفرنسيون الوحيدون الذين كانوا يرتحلون كمبعوثين سياسيين رسميين و حصلوا على تسهيلات من حكوماتهم ، اما الرحلات الألمانية كانوا يأتون سريعاً دون تخصص معين والايطاليين كانوا يبيعون لوحاتهم في الشرق<sup>(2)</sup> ولقد شهدت منطقة الخليج العربي زيارة العديد من المستشرقين والرحالة وذلك بسبب بروز أهمية موقع الخليج منذ القدم ويعد طريق اقتصادي مهم كونه يتوسط العالم القديم (اسيا وافريقيا واوربا) فضلاً عن كونه معبر بري بين زاجروس و طوروس لنقل البضائع من الشرق الأقصى المتمثل بالهند والصين عبر المحيط الهندي ثم بحر العرب والخليج العربي ثم تنقل براً عبر العراق وحلب وصولاً الى البحر الأبيض المتوسط ثم الى بقية انحاء اوربا<sup>(3)</sup>.

وكان للخليج العربي أهمية منذ قرون عديدة لاسيما بعد أن اكتشفت بريطانيا أهمية الخليج العربي بأعتبره طريقهم الى الهند<sup>(4)</sup> من الناحية الحضارية والإنسانية والدينية وواجهة مهمة للمستكشفين والرحالة الغربيين سواءً كان بقصد الاستكشاف او لكونه ممر حيوي يربط بين الشرق والغرب، وان الرحلات لم تقتصر على فترة زمنية معينة او على جنسية معينة فالرحلة يمكن وصفها

(1)الإسكندر المقدوني(356\_323 ق.م): ولد في مدينة بيللا عاصمة مملكة مقدونيا والده الملك فيليب الثاني الملقب بـ(الأعور) و والدته اولميبياس ابنة نيو بطليموس ، نشأ وتلمذ على يد ليونيدوس وهو احد القادة للجيش العاملين في خدمة والده ونشأ كالنبلأ وتعلم القراءة والكتابة وعزف القيثارة وركوب الخيل والمصارعة والصيد، عُرف بعدة تسميات منها الاسكندر الأكبر والاسكندر الكبير والاسكندر المقدوني والاسكندر ذو القرنين وباليونانية الكساندروس اوميكاس، اصبح احد ملوك مقدونيا ومن اشهر القادة العسكريين عبر التاريخ وأسس احدى اكبر الامبراطوريات والتي امتدت من سلسلة جبال الهملايا الى سواحل البحر الآيوني غرباً ، للمزيد ينظر : سمير امام أبو شرف ، الاسكندر الأكبر، ط (1) ، مكتبة الزهران ، القاهرة ، 2016 ، ص ص 9\_13 .

(2) علي عفيفي علي غازي ، نخيل وقطر في كتابات الرحالة الغربيين ، ط (1) ، دار الرافدين ، بغداد ، 2023 ، ص ص 10\_17 .

(3) محمود شاكر ، موسوعة تاريخ الخليج العربي ، ط (5) ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، 2003 ، ص 7 .

(4) صالح خضر محمد ، "دور الدبلوماسيين البريطانيين المقيمين والملحقين العسكريين والتجارين في متابعة الأنشطة التهريبية في الخليج العربي 1880\_1914"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ع 1 ، مج (10) ، جامعة كركوك ، 2015 ، ص 2 .

بأنها حركة تفاعلية بين الحضارات وبرزت كمصدر مهم لوصف ومعرفة الثقافات الإنسانية لتوفر عنصر مهم وهو الاختلاط، واختلفت الدوافع ووسائل السفر ولا يوجد إحصاء دقيق عن عدد الرحلات او عدد الرحالة من حيث العدد والفترات الزمنية وتعد كتابات الرحالة الاوربيين و مؤلفاتهم مصدراً مهماً للأعتماد عليه في كتابة التاريخ ، وطبيعة العلاقات وما بين الشرق والغرب وقد زخرت بالعديد من المعارف الاقتصادية والدينية والجغرافية والسياسية والاجتماعية مما جعلها مصدراً للباحثين في مختلف الاختصاصات<sup>(1)</sup>.

**ثانياً: أبرز المستشرقين الذين زاروا منطقة الخليج العربي منذ القرن السادس عشر الميلادي**

زار منطقة الخليج العربي العديد من الرحالة والمستشرقين الذين كتبوا عن المنطقة بشكل مفصل ودقيق على اختلاف اختصاصاتهم وتوجهاتهم ووظائفهم (تجار مبشرين أطباء هواة جواسيس شعراء جغرافيين... الخ)

**أ\_جان اوتر (1707\_1748م) Johan Otter**

هو مستشرق سويدي ولد في 23 تشرين الأول 1707م من اسرة ثرية تمتهن التجارة ، تعلم منذ صباه العديد من اللغات مثل الدنماركية والألمانية والانجليزية والاسبانية والايطالية والفرنسية ، درس علم اللاهوت ، زار الكثير من المدن وصولاً الى العراق والخليج العربي ، لديه مؤلفات (الفتح العربي لأفريقيا و كتاب عن اسبانيا لم يكتمل وكتاب تاريخ المملكة السويدية)<sup>(2)</sup>.

**ب\_لودوفيكو فارتيما (1470\_1517م) Ludovico varthema**

هو من أوائل الرحالة المستشرقين ولم تحدد سنة ولادته الأساسي في المصادر ولكن من المرجح هو ما بين (1460م و 1470م) ، إيطالي الجنسية ولد في بولونيا<sup>(3)</sup> استطاع فارتيما ان يتوج الجهود البرتغالية في الكشوفات البحرية من خلال الرحلات البرية المتصلة ما بين (1503م\_1509م)

(1) حيدر جاسم الرويعي ، "تطور مفهوم الشرق في الفكر الأوربي من خلال كتابات الرحالة الاوربيين" ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، مج (1) ، ع (3\_4) ، العراق ، 2011 ، ص 37 ، 50.

(2) للمزيد عن تفاصيل رحلته ينظر ، العراق والخليج العربي في رحلة جان اوتر (1736\_1743م) ، ترجمة : خالد عبد اللطيف حسين ، ط (1) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2015.

(3) إبراهيم بن محمد بن حمد المزيني ، "المستشرق الإيطالي لودوفيكو دي فارتيما (الحاج يونس المصري) بين القاهرة ودمشق قراءة في سفره الأول من رحلاته" ، مجلة المؤرخ العربي ، مج (2) ، ع (28) ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 2020 ، ص 257.

حيث زار فارتيتا مصر وسوريا وشبه الجزيرة العربية واليمن وبعض سواحل الخليج وبلاد فارس والهند وسواحل شرق افريقيا ، تزامنت رحلات فارتيتا مع رحلات فاسكو دي جاما الثانية التي كانت في سنة 1502م ، عرف فارتيتا بتسميات متعددة خلال رحلاته الى الشرق منها (الحاج يونس المصري ، يونس المملوك المصري) و عرف بالهند باسم (الحاج يونس العجمي) ، إضافة الى الرحلات عرف عنه بأهتمامه بالأسلحة والمدافع والتجمعات العسكرية<sup>(1)</sup>.

غادر فارتيتا مدينة البندقية في ديسمبر/كانون الأول 1502م ، واتجه نحو الإسكندرية والقاهرة ثم بيروت وطرابلس وحلب ودمشق ، تعلم العربية واشترك في رحلة الحج الى مكة المكرمة ، استغرقت رحلة الحج الى أربعين يوماً ، وادى فريضة الحج وتكرر في شخصية حاج مسلم ، ويعتقد انه اول حاج اوربي غير مسلم زار مكة المكرمة<sup>(2)</sup> وصف فارتيتا الكعبة المشرفة والمسجد الحرام بأنه تم بناءه بالطوب الأحمر وله تسعون باب كوصف لكثرة ابوابه والتي يجلس حولها تجار الجواهر ، وذكر ايضاً ان الكعبة مبنية وسط وسط المسجد ومغطاة بالحريير الأسود ولها باب من الفضة ، وذكر بئر ماء زمزم ، وزار مدينة جدة وذكر ان ميناءها عامر بالسفن<sup>(3)</sup> اما عن التجارة يذكر فارتيتا في مكة بأنها يردها كميات كبيرة من الجواهر وانواع من البهارات من مختلف الدول الهند واثيوبيا والبنغال ، ايضاً أنواع كثيرة من الحرير والاقمشة والقطن والشمع والعطو<sup>(4)</sup>، غادر فارتيتا الجزيرة في مارس/اذار 1504م واتجه الى الهند بعد مدة بقاءه فيها ما يقارب عشرة اشهر<sup>(5)</sup>.

### ج\_ جوزيف بتس (1663\_1735م) Joseph pitts

ولد جوزيف بتس في مدينة اكسون بإنجلترا دفعه ذكائه وحبه للمعرفة الى المغادرة عن إنجلترا في 1678م ليرى العالم وعمل بحاراً في سن صغير على احدى السفن ، يعد هو اول انجليزي

(1) جمال محمود حجر ، الرحالة الغربيون في المشرق الإسلامي في العصر الحديث ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، 2011 ، ص ص 19\_20.

(2) محمد همام فكري ، "الرحالة والمستكشفون الغربيون في شبه الجزيرة العربية" ، مجلة افاق الثقافة والتراث ، السنة الخامسة ، ع (18) ، الدوحة ، 1997 ، ص44.

(3) جمال محمود حجر ، الرحالة الغربيون في المشرق الإسلامي ، ص ص 27\_28.

(4) عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، رحلات فارتيتا (الحاج يونس المصري) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1994 ، ص 53.

(5) روبن بدول ، الرحالة الغربيون في الجزيرة العربية ، ترجمة : عبد الله ادم نصيف ، جامعة الملك سعود ، الرياض، 1989، ص 25.

وثاني اوريبي من بعد فارتيمما الذي قدم وصف لـ طريق الحج البري والبحري من المغرب مروراً بمصر و ثم وصولهم الى الديار المقدسة (1).

بدأ جوزيف رحلته من إنجلترا سنة 1678م ، واثناء رحلته في البحر كان نشاط الجهاد البحري الذي يقوم ضد السفن الغير إسلامية في شمال افريقيا وخلال العمليات الحربية وقع جوزيف اسيراً في ايدي احد البحارة واتخذهُ عبداً وبعد عدة سنين تم اصطحاب جوزيف الى مكة المكرمة واعتقه بعد ادائه فريضة الحج ، قدم جوزيف وصف الكعبة المشرفة والحجر الأسود والطقوس التي يقوم بها المسلمين وذكر الطواف حول الكعبة ، وذكر تفاصيل عن كسوة الكعبة ومقام إبراهيم والأرض المحيطة بها ويصف يوم عرفة فيقول : ان جبل عرفة ليس جبل ضخم الذي يجعلهُ يستوعب الاعداد الهائلة من الحجاج الذين يبلغون سبعين ألفاً، وكتب عن لباس الاحرام والتضحية بالخراف وحلاقة الحجاج لرؤوسهم واقامتهم احتفالات العيد(2).

#### د\_ كارستن نيبور (1815\_1733) Carstin Niebuhr

ولد عام 1733م في مدينة ملدروف الألمانية ، بدأ حياته كفلاح يساعد والده في الزراعة ، درس الرياضيات وعلم الفلك وفنون المساحة ، انضم نيبور الى بعثة أرسلها الملك فريدريك (1723\_1766) وهو خامس ملك للدنمارك التي أرسلها الى جنوب الجزيرة العربية ، وهو يعد من أوائل الحاضرين الى الخليج العربي(3).

انطلقت البعثة سنة 1761م، وأول مدينة زارها هي مسقط وهي اهم مدينة خاضعة لسلطة الامام ، إضافة الى وصف المدينة ركز نيبور على ذكر امام عُمان كان يخضع له الوالي والوكيل وهو المسؤول الأول عن التجار والقضاة والغرباء، وأضاف الى ذلك ان الأراضي التي يسيطر عليها الامام هي ممتدة جداً وتشمل العديد من المدن أهمها الرستاق وهي تبعد قليلاً عن البحر، وتحتوي على مقر الحاكم، وزار (الجبل الأخضر) الذي يتميز بالجبال العالية، و (صحار) ووصفها بأنها من اشهر المدن منذ القدم ، و(قلحات) والتي كتبها (Kilbat) التي تقع جنوب الرستاق ، وزار الكويت وذكر ان لها

(1) جوزيف بتس ، رحلة جوزيف بتس (الحاج يوسف) الى مصر ومكة والمدينة المنورة ، ترجمة : عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، الهيئة المصرية العامة ، مصر ، 1995 ، ص ص 7\_8.

(2) جمال محمود حجر ، الرحالة الغربيون في المشرق الإسلامي ، ص 33.

(3) كارستن نيبور ، رحلة نيبور الكاملة الى العراق ، ترجمة : سعاد هادي العمري ، ط (1) ، دار الوراق ، بيروت ، 2012 ، ص ص 14\_19.

تسمية (القرين) وكتب عن ميناءها واهميتها وامتهن سكانها مهنة صيد السمك والغوص عن اللؤلؤ وذكر ان في موسم الصيد تتحول الكويت الى مدينة مهجورة وذلك لأن غالبية سكانها يتواجدون في البحر<sup>(1)</sup>.

يعد نيبور هو الوريث الوحيد من بين أعضاء البعثة ، حيث قام بجمع كل مكتشفات زملاءه و مجهودهم تحت عنوان (وصف الجزيرة العربية Description of Arabia) ، وقد برز الجهد العلمي الذي بذله (فور سكال) احد أعضاء البعثة لما قدمه من رسومات التي رسمها (باور نفايند) ، وكان وصف نيبور خالٍ من الاهواء الشخصية واعتمد في كتاباته على الجانب الفلسفي والعلمي ، فضلاً عن توخيهِ الحذر والدقة ، ولم يقوم بأنتحال شخصيات أخرى كاللذين تجولوا متكرين في مكة مع البدو<sup>(2)</sup>.

### هـ\_دومنجو باديا (1767\_1818م) Domingo Badia Leblich

ولد في 1 نيسان 1767م في برشلونة\_اسبانيا ثم انتقل الى غرناطة وبعدها الى مدريد ، كان محب للمغامرة منذ طفولته وطرح فكرة مشروعه على الحكومة وهي رحلة الى شمال افريقيا وكانت هذه انطلاقته الأولى للقيام برحلات وزار العديد من المدن كالمغرب والقسطنطينية وبعض الدول الاوربية<sup>(3)</sup>.

انطلق باديا من مصر الى الجزيرة العربية ووصل الى جدة في 13 يناير/كانون الثاني 1807م واخذ بالتجول في المنطقة وكتب عن تفاصيل الأبنية والأسواق والشوارع واهم البضائع التي في أسواقها ، وذكر ان العرب متقدمين كثيراً في الملاحة، ثم انتقل الى مكة المكرمة في 21 يناير/كانون الثاني 1807م صادف وصوله في شهر ذو القعدة فكتب عن الحج ومناسكه وشهد لحظة الوقوف في عرفة ، ووضع مخطط رسم فيه بناء الكعبة ووصف المدينة كموقع جغرافي وطابوغرافيتها والمباني والأسواق العامة والتجارة والفنون ، اطلق على نفسه لقب (علي بك

(<sup>1</sup>) اسلام عاصم ، مدن الخليج العربي في كتابات الرحالة الغربيون ، ط (1) ، دار الكتب والدراسات العربية ، الإسكندرية ، 2015 ، ص 8.

(<sup>2</sup>) روبن بدول ، الرحالة الغربيون في الجزيرة العربية ، ص 43.

(<sup>3</sup>) رامون مايراتا ، علي باي العباسي مسيحي في مكة ، ترجمة : رفعت عطفة ، ط (1) ، دار الحصاد للطباعة والنشر ، دمشق ، 1999 ، ص 5.

العباسي<sup>(1)</sup>، وهو يعد أول من اعطى للغرب وصف عن مكة وتجاريتها وموقعها وسكانها ، وذكر ان خلال اداء مناسك الحج كان برفقته شريف مكة واهداه قطعة من كسوة الكعبة الشريفة<sup>(2)</sup>.

### و\_ جون لويس بوركهارت(1748\_1817م) John Lewis Burckhardt

ولد في مدينة لوزان سويسرا في 24 نوفمبر/تشرين الثاني 1784م ، عرف بأسماء متعددة في المصادر المختلفة ، في المصادر الفرنسية يذكر (Jean Louis Burckhardt) ، وفي المصادر السويسرية (Johann Lodwing Burckhardt) وبعض المصادر العربية يذكر جوهان لودفيج بوركهارت ، يعرف بوركهارت كـ مؤرخ وجغرافي ورحالة ومستشرق ومؤلف ، وهو من عائلة عريقة والده كان برتبة كولونيل في الجيش السويسري<sup>(3)</sup> درس بجامعة لايبزيغ و جوتنجن الالمانيتين وتخرج سنة 1805م واضطر الرحيل عن بلاده بعد احداث احتلال فرنسا لسويسرا واتجه الى لندن<sup>(4)</sup> كان بوركهارت مغامر محب للاستكشاف وقد ستعد البروف (بلوميناخ) وارسله مع احد أعضاء الجمعية الملكية الافريقية (السير جوزيف بانكس) وتولت الجمعية تمويل عدد من الرحلات الاستكشافية وكلف بانكس بوركهارت بأصطحابه للحجاج العائدين من مكة مقابل جنيه إسترليني عن كل يوم ، وقد تعلم اللغة العربية ليتوجه بعد ذلك الى الجزيرة العربية<sup>(5)</sup>.

سارت الحملة باتجاه جنوب نهر النيل ثم الى السودان وصل في حزيران/يونيو 1814م الى الحجاز وتنقل في المدينة ودون عن السكان والتجارة ووسائل النقل وتنقل ما بين جدة والطائف وكان متواجد في فترة أداء المسلمين لمناسك الحج ، والسعي ما بين الصفا والمروة ، وقد ذكر تسميات لمكة ومنها (ام القرى و الشريفة و البلد الأمين) ، تطرق ايضا الى بناء الكعبة وكسوتها ومقام النبي إبراهيم

(1) صالح بن محمد السنيدي ، رحالة اسباني في الجزيرة العربية ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، 2008 ، ص19.

(2) أغسطس رالي ، مسيحيون في مكة ، ترجمة : رمزي بدر ، ط (1) ، دار الوراق ، بيروت ، 2009 ، ص 60.

(3) نجيب العقيقي ، المستشرقون ، ج (2) ، ص 52.

(4) حورية عبد الاله سعيد السلمي ، كتابات الرحالة الاوربيين مصدراً للتاريخ الحضاري للمدينة المنورة في مطلع القرن العاشر الهجري حتى نهاية العصر العثماني ، أطروحة دكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة ام القرى ، 2013 ، ص 64.

(5) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، روايات غريبة عن رحلات في شبه الجزيرة العربية (1500\_1840م)، ج (1) ، دار الساقى ، بيروت ، 2013 ، ص 187.

وبئر زمزم ، وذكر المعايير الأساسية التي كانوا يعتمدها في اختيار شريف مكة ، وكتب عن الامراض والابوئة التي كانت منتشرة ، بالإضافة الى كتابته عن المناخ في جدة والطائف ، ليقوم بزيارة جبل احد و قباء والقبليتين<sup>(1)</sup>.

### ز\_جي آر ويلستد (1842\_1805م) James Rayamond Wellsted

رحالة انجليزي ولد سنة 1805م كان لديه الطموح في اختراق الجزيرة العربية وذلك على خطتين ، الأولى عن طريق مسقط ومن ثم الى داخل الجزيرة العربية حتى درعية ، والخطة الثانية هي من عسير الى حضرموت ، ولكن لم تحقق أي من الخطتين<sup>(2)</sup>.

عمل ويلستد ما بين (1828\_1829م) ملازماً في البحرية الهندية التي شاركت في القيام بمسح شامل للساحل الجنوبي من الجزيرة العربية وعند توقفه في مسقط في 1835م وفي فترة بقاءه فيها قدّم لنا معلومات متنوعة عن عُمان كالتضاريس عن مسقط بشكل خاص و عُمان بشكل عام ، والمناخ ذكر انه متنوع وبسبب اختلافه يسبب الكثير من الامراض كالحمي ورمد العين وغيرها ، والنساء يذكر عنهم الأزياء ودورهن في المجتمع والحريات المتاحة لهنّ ، وذكر ويلستد عن العادات والأعراف ، ويرى ان مسقط متعددة الثقافات حيث يوجد فيها مجاميع بشرية مختلفة كالفرس والهنود واكراد وبلوش وافغان<sup>(3)</sup>، عاصر ويلستد حدث مهم وهو قرار تخلي بريطانيا عن دعم امام مسقط التي ولدت لديه المخاوف من تقدم الروس الى المنطقة ، أيضا ، وعند زيارته للبحرين تحدث عن مصائد اللؤلؤ والغوص و عدد القوارب<sup>(4)</sup>.

### ح\_جورج اوغست فالين(1852\_1811م) George Augustus

ولد في جزيرة الاند في فلنده وتلقى دراسته واتقن تسع لغات درس اكمل دراسته في الجامعة

(<sup>1</sup>) للمزيد ينظر : جون لويس بوركهارت ، رحلات الى شبه الجزيرة العربية ، ترجمة : هتاف عبد الله ، ط 1 ، دار الانتشار العربي ، بيروت ، 2005 . ص 15.

(<sup>2</sup>) جي . آر . ويلستد، رحلات في الجزيرة العربية، ترجمة: محمود درويش، ج (1)، ط (1)، أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، 2009، ص 5.

(<sup>3</sup>) هلال الحجري ، عُمان في عيون الرحالة البريطانيين قراءة جديدة عن الاستشراق ، ترجمة : خالد البلوشي ، ط (1) ، دار الانتشار العربي ، بيروت ، 2013 ، ص 211.

(<sup>4</sup>) اسلام عاصم ، مدن الخليج العربي ، ص 33.

والمعهد الشرقي (Oriental Institute) سانت بطرسبرغ ثم نشأت فكرة الرحلة الى البلاد العربية<sup>(1)</sup>. بدأ برحلاته في يوليو/تموز 1843م وصل الى القاهرة في كانون الثاني 1844م وفي نيسان من العام ذاته وصل الى الجزيرة العربية ونزل في مدينة الجوف وقدم وصف عن جغرافيتها و كونها الأكثر خصوبة في الأراضي الصحراوية ، ووضح مساكنها المبنية من الطوب واهم المحاصيل الزراعية فيها و تحدث عن كثرة عيون الماء فيها التي تكفي لإرواء البساتين ، وذكر عن البدو والقبائل والاحياء والأسواق ، وقدم معلومات خلال رحلته عن قبيلتين عربيتين هما : الحويطات والشرارات والعلاقات ما بين البدو والحضر<sup>(2)</sup> ايضاً ذكر النزاعات والخلافات وطرق المصالحات والخلافات، وذكر مدى والتزامهم بالصلاة وشرح عن طبيعة الزكاة في المنطقة<sup>(3)</sup>.

### ط\_ريتشارد فرانسيس بيرتون (1821\_1890م) Richard Francis Burton

ولد في مدينة توركي جنوب إنجلترا وامضى طفولته في إيطاليا وفرنسا ، كان محب للمغامرة وتعلم اللغات ، التحق في المجال العسكري في الهند ، نتيجة لكثرة معاشرته للمسلمين ، قدّم مقترح رحلة الى الجزيرة العربية على الجمعية الملكية وتمت الموافقة عليه<sup>(4)</sup> كان الدافع للرحلة هو تحقيق الشهرة بعد عودته الى إنجلترا بمعلومات ليست معروفة عند الانجليز<sup>(5)</sup>.

بدأ رحلته منذ 1853م من مصر والإسكندرية والقاهرة وسيناء ثم المدينة المنورة وقدم وصف مفصلاً عن بيوتها وعاداتها وأهلها وسماتهم الشخصية وتجول بين اثارها ومعالمها وشارك المسلمين في أداء مناسك الحج وكتب عن سفينة الحج وتجارة البحر الأحمر والمشايخ العرب ، وقدم شرحاً وافياً عن طبيعة حياة البدو<sup>(6)</sup>.

(1) اغسطس رالي ، مسيحيون في مكة ، ص ص 148\_149.

(2) عوض البادي ، الرحالة الاوربيون في شمال الجزيرة العربية منطقة الجوف (1845\_1922م) ، ط (1) ، نادي الجوف الادبي الثقافي ، المملكة العربية السعودية ، 2011 ، ص ص 29\_30.

(3) جورج اوغست فالين ، رحلات فالين الى جزيرة العرب ، ترجمة : سمير سليم شلبي ، ط (1) ، دار الوراق ، بيروت ، 2008 ، ص 147.

(4) ريغينالد هيو كيرنان ، كشف اللثام عن جزيرة العرب قصة الترحال والكشوف في انحاء الجزيرة ، ترجمة : بشر العظمة ، دار الكتب الوطنية ، أبو ظبي ، 2012 ، ص 206.

(5) راشد شاز ، الطريق الى الجزيرة العربية ، ط (1) ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2007 ، ص 101 .

(6) ريتشارد ف . بيرتون ، رحلة بيرتون الى مصر والحجاز ، ترجمة: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، ج (1)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1994، ص 153.

**ي\_شارل ديدييه(1805\_1864م) Charles Didier**

هو صحفي وشاعر واديب سويسري من اصل فرنسي ولد في جنيف 1805م حيث هربت أسرته البروتستانتية من فرنسا نتيجة الاضطهاد الذي تعرضت له فرنسا في عهد نابليون بوناپرت(1769\_1821م) ، درس القانون وعلم النبات والرياضيات ثم انتقل الى باريس ، ارسلته الحكومة الفرنسية الى بولندا وألمانيا في مهمات رسمية اهتم شارل ديدييه بحب الترحال مما دفعه الى زيارة العديد من البلدان العربية<sup>(1)</sup>.

بدأ رحلته في 16 يناير/كانون الثاني 1854م من مصر وفي طريق عودته اقترح عليه صديقه مرافقته الى الحجاز وزيارة شريف مكة ، قدم ديدييه صورة واضحة ومفصلة عن المدينة المنورة ذكر تفاصيل عن شكل وبناء المنازل والأسواق وموارد المياه وركز على حياة الناس من حيث الأزياء والاطباع ، وقدم معلومات جغرافية عن الأماكن التي زارها، والتقى بأشخاص متنفذين وشيوخ وقناصل وتجار وأعطى تحليل سلوكياً عن كل شخص التقى به ، ايضاً كتب عن الوهابيين<sup>(2)</sup> وعند زيارته جدة ذكر انهم يمتنون حرفة النحت على الحجر وذكر ان من احدى المظاهر السلبية في جدة كثرة المتسولين الذين كانوا غالبيتهم من الهنود الذين أتوا للحج وما عادت لديهم أموال كافية لعودتهم الى بلادهم ، وقدم شرحاً عن الأوضاع الاقتصادية في جدة وان اهم حرفة يتم مزاولتها من قبل اهل جدة هي التجارة بالدرجة الاساس<sup>(3)</sup>.

**ك\_وليم غيفورد بالجريف (1826\_1888م) William Gifford Palgrave**

ولد في مدينة وستمنستر بإنجلترا وتلقى تعليمه فيها وأكمل دراسته الجامعية في جامعة أكسفورد ثم التحق بالجيش البريطاني 1847م في الهند ثم قرر ان يكون راهب وانضم الى جمعية

<sup>(1)</sup> نهلة بنت شحات عمر محبت ، " جوانب من الحياة الاجتماعية في بلاد الحجاز ودونها الرحالة شارل ديدييه من خلال رحلته الموسومة بـ(رحلة الى رحاب الشريف الأكبر شريف مكة المكرمة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي 1854)" ، مجلة المؤرخ العربي ، مج (2) ، ع (28) ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة ، المدينة المنورة ، 2020 ، ص ص 432\_433.

<sup>(2)</sup> شارل ديدييه ، رحلة الى رحاب الشريف الأكبر شريف مكة في القرن التاسع عشر الميلادي 1854 ، ترجمة : محمد خير البقاعي ، ط (2) ، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2007 ، ص 11 ، 21 ، 22 .

<sup>(3)</sup> سمير عطا الله ، قافلة الحبر الرحالة الغربيون الى الجزيرة والخليج(1762\_1950) ، ط 1 ، دار الساقى ، بيروت ، 1994 ، ص 154.

الإباء اليسوعيين، درس علم اللاهوت في روما ثم انتقل الى لبنان للتبشير، التقى بالجريف بـ نابليون بوناپرت وعرض عليه فكرة أهمية الوجود المسيحي في شمال الجزيرة لتسهيل الامر على فرنسا بالحصول على موطن قدم في بلاد العرب، لاقت فكرته الرضا ومنحه 6 آلاف فرنك<sup>(1)</sup>.

انطلقت رحلته عام 1862م الى الجزيرة العربية والتي بدأت من معان الاردنية الى الجوف ثم الحائل وبريدة والرياض والاحساء والقطيف ، ثم ابحر الى البحرين وقطر ثم عُمان ، وصف بالجريف البحرين وجغرافيتها الطبيعية وهي جزيرتين ولان الجنوبية اكبر اطلق عليها البحرين ومياها ضحلة وعبور الفرسان والمشاة وهم يعبرون خلالها ، ويفصل بين الجزيرتين ذراع بحري ضيق ، ووصف مدينة المحرق التي تتميز بطابعها الفارسي من ناحية المنازل والأسواق ، وأشار الى وجود الأجانب بكثرة في البحرين بحكم الانفتاح وكثرة التجار ، ذكر ايضاً المنامة وهي العاصمة ومركز الحكم والمركز التجاري ، وتحدث عن حكام البحرين وذكر آل خليفة واصولهم من الاحساء<sup>(2)</sup> ، اما عن الحياة الاقتصادية يذكر بالجريف اعتمادهم على الزراعة والغوص عن اللؤلؤ ، وتطرق الى الحياة الاجتماعية والعادات والأعراف والديانات فيها وطبقات المجتمع<sup>(3)</sup> وزار القطيف والدمام واقام بعلاقات مع العديد من القبائل العربية<sup>(4)</sup>.

زار بالجريف الكويت وقال ان بحارة الكويت هم في المرتبة الأولى بمهارتهم وشخصياتهم الصلبة والثقة بالنفس و وصف ميناء الكويت بأنه من اكثر الموانئ نشاطاً ، وان مناخ الكويت صحي وسكانها وأشار الى شيخ الكويت الذي يحظى بشهرة واسعة بسبب سياسته وادارته الجيدة<sup>(5)</sup>.

### لـ لويس بيلي (1825\_1892م) Lewis Pelly

ولد في بريطانيا واكمل تعليمه والتحق بالقوات العسكرية في بومباي ، وعمل كمندوب سامي في زنجبار ، ثم ارسل كمقيم سياسي الى الخليج العربي عام 1862م<sup>(1)</sup> بدأ رحلته في فبراير/شباط

<sup>(1)</sup> علي عفيفي علي غازي ، الرحالة وقطر ، ط (1) ، دار الرافدين ، بغداد ، 2022 ، ص 127.

<sup>(2)</sup> فتحي محمد درادكة ، "البحرين في رحلة بالجريف 1865" ، حوليات آداب عين شمس ، مج (48) ، مصر ، 2020 ، ص 372.

<sup>(3)</sup> علي عفيفي ، الرحالة وقطر ، ص 132.

<sup>(4)</sup> وليام جيفورد بالجريف ، وسط الجزيرة وشرقها ، ترجمة : صبري محمد حسن ، ج (1) ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2001 ، ص 17.

<sup>(5)</sup> اسلام عاصم ، مدن الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص 186.

1865م من الكويت ثم الى مدينة الرياض ثم الهفوف بالأحساء ومنذ بداية رحلته كتب تقارير عن حياتهم الاجتماعية وكرمهم ، ذكر ان تسمية الكويت هي مشتقة من كلمة (كوت) وهي تعني الحصن، ووصف مياه الكويت بالمالحة وان حركة التجارة فيها كبيرة وبحارة الكويت من امهر البحارين ، وأشار الى البدو والى إمكانية دخولهم الى المدينة وذلك بعد تركهم لأسلحتهم خارج المدينة ، ذكراً ان سكان الكويت بما فيهم اليهود يتمتعون بحرياتهم الدينية ولا تفرض عليهم ضرائب او رسوم<sup>(2)</sup> ، زار ببلي عدة مدن خلال رحلته الى الرياض مثل مدينة سدوس وذكر معلومات عن موقعها الجغرافي والى وجود اثار وابنية قديمة ، وذكر مدينة العينية وموقعها واهم ما يميز هذه المدينة هو ولادة الشيخ محمد عبد الوهاب مؤسس الحركة الوهابية ، وأشار الى تحصينات الدرعية ذكراً انها تتميز بزراعة النخيل والفواكه والحبوب ، اما الرياض فقد ذكر بأنها تميزت بكثرة البيوت والسكان والطرق ومناخها المعتدل وكثرة المساجد ومدارس العلم ، ذكر عن الهفوف التي تميزت بزراعة النخيل والأرز وكثرة العيون والكهوف ، ايضاً التقى بالأمام فيصل بن تركي آل سعود(1788\_1865م)<sup>(3)</sup>.

ذكر ببلي في تقريره الذي كانت تطلع عليه حكومة بومباي عن تجارة الرقيق في عُمان وان بريطانيا عملت على منع هذه التجارة وابرمت معاهدات لتحريرها ، واهم الاعمال التي قام بها لويس ببلي هي انشاء خطوط التلغراف لربط مشيخات الخليج مع حكومة الهند البريطانية لتراقب الأوضاع وتشرف على مستعمراتها<sup>(4)</sup>.

### م\_صمويل مارينوس زويمر (1867\_1952م) Samuel Marinus Zwemer

ولد في 12 ابريل/نيسان 1867م في مدينة ميشغان\_الولايات المتحدة ، عائلته من أصول فرنسية متدينة وقد هاجروا الى هولندا في 1685م وقد هاجروا الى هولندا بعد تعرضهم للمضايقات ، درس زويمر وتعلم في مدارس نيويورك وتخرج من المعهد العالي ودرس اللاهوتية حتى يتأهل

(1) حمد الجاسر ، رحالة غربيون في بلادنا ، دار اليمامة ، الرياض ، 1997 ، ص 203.

(2) اللفانت كولونيل لويس ببلي ، رحلة الى الرياض في عام 1865م/1281هـ ، ترجمة : احمد ابيش ، ط (1) ، دار الكتب الوطنية ، أبو ظبي ، 2010 ، ص 12.

(3) ذياب مبارك الحامد ، حمد محمد القحطاني ، "رحلة الكولونيل لويس ببلي(Lewis Pelly) من مدينة الكويت الى مدينة الرياض فبراير/مارس 1865(دراسة تاريخية)" ، حوليات آداب عين شمس ، مج (50) ، ع (3) ، مصر ، 2022 ، ص 7.

(4) نزار جودة هاشم ، "اعمال لويس ببلي بعد تسنمه منصب المقيم في الخليج العربي 1862\_1873م" ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، ع (4) ، ج (2) ، العراق ، 2020 ، ص 138.

للتصير ، اشتهر بكثرة تنقلاته الى البلاد العربية وذلك لرؤيته انها الموطن الاساسي للأسلام على  
اعتباره الدين المنافس للنصرانية<sup>(1)</sup>

بدأ رحلاته في البلاد العربية من بيروت ثم القاهرة وبعدها اتجه الى عدن وتوقف في جدة  
لمدة اربع أيام ، واجه عمله التنصيري معارضة قوية في البداية واغلق مكتبه واعتقل بائع الكتب<sup>(2)</sup>  
وبعد تنقلاته ذكر العديد من المعلومات عن مسقط فقد ذكر انه اعجب بتنوع المحاصيل وبأختلاف  
أزياء النساء في مسقط عن بقية المدن في الجزيرة العربية ، وذكر ان بيوتهم اشبه بالقلاع ، وذكر  
مدينة أبو ظبي بأنها مدينة مهمة يسيطر عليها الشيخ وان سكانها من العرب والرقيق والافارقة  
واليابانيين ، وان اهم الأنشطة التجارية هو تجفيف السمك والغوص على اللؤلؤ ، وفي زيارة زويمر  
للكويت ذكر ان موانئ الكويت هي الأفضل في الخليج العربي ، ويتميز سكانها بصناعة السفن<sup>(3)</sup> وبعد  
زيارته الى البحرين ذكر معلومات عن المناخ ووصفها كمنتجع سياحي صحي على عكس ما يصفه  
بقية الرحالة<sup>(4)</sup>.

### ن\_البارون ادوارد فون نولده(1849\_1895م) Eduard Von Nolde

ولد في 16 ابريل/نيسان 1849م في كورلاند\_ليتوانيا من عائلة المانية ، تلقى تعليمه في مدينة (ريغا  
Rīga) والتحق بكتيبة الفرسان التي مقرها وارسو ، ثم انتقل الى أمريكا الجنوبية في 1877م وشارك  
بالحرب ما بين (التشيلي\_البيرو)<sup>(5)</sup>.

بدأ رحلاته الى عدة مدن وهي القسطنطينية وسوريا والعراق والجزيرة العربية وذلك سنة  
1888م وخلال زيارته الى الجزيرة العربية مر بالعديد من المدن منها الجوف ونجد والحائل وذكر  
عن اغرب حالة لديهم وهي منع التدخين وقدم وصف للمدينة من حيث المباني والشوارع وتربية

(1) ناصر بن إبراهيم بن عبد الله ال تويم ، صميل زويمر حياته ورحلاته ، بحث مشارك في قسم الثقافة الإسلامية ،  
كلية الشريعة جامعة الامام محمد بن سعود ، الرياض ، 2012 ، ص 659.

(2) ناصر بن إبراهيم بن عبد الله ال تويم ، صمويل زويمر حياته وجهوده التنصيرية ، ط(1) ، دار العبيكان ،الرياض  
، 2017 ، ص 38.

(3) اسلام عاصم ، مدن الخليج العربي ، ص 82.

(4) طارق نافع الحمداني ، البحرين في كتابات الرحالة الاوربيون 1507\_1914م ، ط 1 ، دار الوراق ، بيروت ،  
2010 ، ص 25.

(5) البارون ادوارد نولده ، رحلة الى وسط الجزيرة العربية 1892\_1309هـ ، ترجمة : عماد الدين غانم ، ط (1) ،  
دار الوراق ، بيروت ، 2015 ، ص 10.

الخيول وقدم معلومات عن القلعة من حيث العمران وأماكن وجود الأسلحة ومكان الطبخ وبار المياه ، والمدارس لتعليم وحفظ القرآن واللغة العربية والرياضيات والجغرافية ، وذكر ان تجارة الرقيق في الحائل محدودة<sup>(1)</sup> وذكر العديد من المعلومات عن الأوضاع السياسية في وسط الجزيرة العربية<sup>(2)</sup> .

### س\_ماكس فون اوبنهايم(1860\_1946م) Max Von Oppenheim

ولد في 15 يوليو/تموز 1860م في مدينة كولونيا\_المانيا ، عائلته من أصول يهودية معروفة بالثراء ويمتلكون بنك اوبنهايم المعروف ، تم تعميده اوبنهايم حسب الديانة المسيحية الكاثوليكية ، كان شغوفاً بالقراءة والاطلاع على رحلات الاوربيين في بلاد الشرق وزاد شغفه بعد اهداءه رواية الف ليلة وليلة ، التحق بالعسكرية ودرس بعدها القانون ، بدأ اوبنهايم في عالم الاستشراق واهتم بدراسة اللغة العربية وتطوير نفسه في معرفته ثقافات الشرق<sup>(3)</sup> .

بدأ رحلاته الاستكشافية من المغرب ومصر والعراق والخليج العربي ومر الى بوشهر و لنجة وبندر عباس وقدم تقريراً للحكومة الألمانية عن الساحل الشرقي للخليج العربي عن حكامها واعداد سكانها ودياناتهم ومبانيها والقلاع البرتغالية فيها والإجراءات التي يجب ان تقوم بها الحكومة الألمانية في تلك المناطق من اجل رفع المستوى الاقتصادي ، وعند وصوله مسقط كان بضيافة الشيخ فيصل بن تركي(1865\_1913م)<sup>(4)</sup> ، وذكر ان ميناء مسقط هو الأكثر اماناً في ساحل الخليج من حيث الأعاصير والعواصف وذلك لوجود السلاسل الجبلية في مدخل الميناء<sup>(5)</sup> ايضاً ذكر أسواق مسقط وانها وانها شهدت نشاط وحركة جيدة ورجالها يحملون الأسلحة والنساء يرتدين القناع الأسود حسب وصفه ، وان اغلبية السكان من العرب مع وجود مجموعات من الهنود والبلوش والفرس الا انهم على عزلة عن بقية السكان ، وقدم وصف عن اسوار مسقط الخارجية والقرى واهمية موقع مسقط التجاري<sup>(6)</sup> ،

(1) عوض البادي ، الأوضاع السياسية في وسط الجزيرة العربية عند نهاية القرن التاسع عشر ، ط (1) ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1997 ، ص 40.

(2) عوض البادي ، الرحالة الاوربيون في شمال الجزيرة العربية ، ص 60.

(3) علي عفيفي علي غازي ، الرحالة وقطر ، ط (1) ، دار الرافدين ، بغداد ، 2023 ، ص 152.

(4) مصطفى حيدر محسن الذبحاوي ، المستشرق الألماني فون اوبنهايم دراسة تاريخية 1860\_1946 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة القادسية ، العراق ، 2017 ، ص 44\_45.

(5) اسلام عاصم ، مدن الخليج العربي ، ص 28.

(6) ماكس فون اوبنهايم ، من البحر المتوسط الى الخليج لبنان و سوريا ، ترجمة : محمود كينو ، ج (2) ، ط (1) ، دار الوراق ، لندن ، 2004 ، ص 377\_383.

اما عن البدو فلديه مؤلف من أربعة مجلدات يختص في ذكر الكثير عن حياتهم وأساليب معيشتهم وتاريخهم وانسابهم وسياستهم واصولهم وترايطهم<sup>(1)</sup>، ذكر في تقاريره ايضاً الأوضاع السياسية في نجد ووسط الجزيرة العربية والكويت وتفاصيل سكة حديد بغداد ، وعرضت تقاريره للحكومة الألمانية التي لاقت موضع ترحيب<sup>(2)</sup>.

## الخاتمة

1. قدمت دراسات المستشرقين وكتابتهم مادة تاريخية ومصدراً مهماً كونهم عاصروا الأحداث التي دونوها واستخدمها المستعمرون للوصول إلى غاياتهم لمعرفة مواطن الضعف والقوة لكل منطقة.
2. تركزت نتائج رحلات الرحالة إلى الخليج العربي على عدة جوانب، منها: السيطرة البرتغالية على الملاحة والتجارة بعد وصول فاسكو دا غاما، وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، وأن الحياة الساحلية كانت تعتمد على التجارة البحرية والبرية بينما كانت الحياة في الداخل بدوية، وساهمت هذه الرحلات في الكشف عن تفاصيل جغرافية وثقافية، وتم توثيقها في كتب ومذكرات
3. ساهمت كتابات الرحالة في توفير سجل تاريخي وجغرافي غني للمنطقة في فترات زمنية كانت تفتقر للتدوين المحلي الشامل أحياناً. وقد وصفوا المدن الساحلية، والواحات الداخلية، والعادات والتقاليد، والأنماط المعيشية للسكان.
4. كانت الرحلات الغربية تحمل دوافع سياسية واستخباراتية، حيث عمل بعض الرحالة كمبعوثين أو جواسيس لبلدانهم، وقدموا معلومات قيمة حول الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية في المنطقة.

## المصادر

(<sup>1</sup>) خصص في المجلد الثالث عن البدو في وسط الجزيرة العربية مثل قبائل شمر وقحطان والدواسر والعوازم وبنو تميم والكثير من القبائل ، للمزيد ينظر : ماكس فراهير فون اوبنهايم ، البدو ، ترجمة : محمود كيننو ، ج (3) ، دار الوراق ، لندن ، 2007.

(<sup>2</sup>) عبيد علي بن بطي ، كتابات الرحالة والمبعوثين عن منطقة الخليج العربي عبر العصور ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي ، 1996 ، ص 261.

1. ابراهيم بن محمد بن حمد المزيني ، "المستشرق الإيطالي لودوفيكو دي فارتيمما (الحاج يونس المصري) بين القاهرة و دمشق قراءة في سفره الأول من رحلاته" ، مجلة المؤرخ العربي ، مج (2) ، ع (28) ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 2020.
2. اسلام عاصم ، مدن الخليج العربي في كتابات الرحالة الغربيون ، ط (1) ، دار الكتب والدراسات العربية ، الإسكندرية ، 2015.
3. أغسطس رالي ، مسيحيون في مكة ، ترجمة : رمزي بدر ، ط (1) ، دار الوراق ، بيروت ، 2009.
4. البارون ادوارد نولده ، رحلة الى وسط الجزيرة العربية 1892م\_1309هـ ، ترجمة : عماد الدين غانم ، ط (1) ، دار الوراق ، بيروت ، 2015.
5. الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية (6) ، استرابون والجزيرة العربية ، ترجمة : السيد جاد ، مكتبة الملك عبد العزيز ، الرياض ، 2017.
6. جمال محمود حجر ، الرحالة الغربيون في المشرق الإسلامي في العصر الحديث ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، 2011.
7. جورج اوغست فالين ، رحلات فالين الى جزيرة العرب ، ترجمة : سمير سليم شلبي ، ط (1) ، دار الوراق ، بيروت ، 2008.
8. جوزيف بتس ، رحلة جوزيف بتس (الحاج يوسف) الى مصر ومكة والمدينة المنورة ، ترجمة : عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، الهيئة المصرية العامة ، مصر ، 1995.
9. جون لويس بوركهات ، رحلات الى شبه الجزيرة العربية ، ترجمة : هتاف عبد الله ، ط 1 ، دار الانتشار العربي ، بيروت ، 2005.
10. جون لويس بوركهات ، ملاحظات عن البدو والوهابيين ، ، ترجمة : صبري محمد حسن ، ج (1) و ج (2) ، ط (1) ، القاهرة ، 2007.
11. جي . آر. ويلستد ، رحلات في الجزيرة العربية، ترجمة: محمود درويش، ج (1)، ط (1)، أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، 2009.
12. حمد الجاسر ، رحلة غربيون في بلادنا ، دار اليمامة ، الرياض ، 1997.
13. حورية عبد الاله سعيد السلمي ، كتابات الرحالة الاوربيين مصدراً للتاريخ الحضاري للمدينة المنورة في مطلع القرن العاشر الهجري حتى نهاية العصر العثماني ، أطروحة دكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة ام القرى ، 2013.
14. حيدر جاسم الرويعي ، "تطور مفهوم الشرق في الفكر الأوربي من خلال كتابات الرحالة الاوربيين" ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، مج (1) ، ع (3\_4) ، العراق ، 2011.
15. ذياب مبارك الحامد ، حمد محمد القحطاني ، "رحلة الكولونيل لويس بيلي (Lewis Pelly) من مدينة الكويت الى مدينة الرياض فبراير/مارس 1865(دراسة تاريخية)" ، حوليات آداب عين شمس ، مج (50) ، ع (3) ، مصر ، 2022.
16. راشد شاز ، الطريق الى الجزيرة العربية ، ط (1) ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2007.
17. رامون مايرانا ، علي باي العباسي مسيحي في مكة ، ترجمة : رفعت عطفة ، ط (1) ، دار الحصاد للطباعة والنشر ، دمشق ، 1999.

18. روبن بدول ، الرحالة الغربيون في الجزيرة العربية ، ترجمة : عبد الله ادم نصيف ، جامعة الملك سعود ، الرياض، 1989.
19. ريتشارد ف . بيرتون، رحلة بيرتون الى مصر والحجاز، ترجمة: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، ج (1)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1994.
20. ريغينالد هيو كيرنان ، كشف اللثام عن جزيرة العرب قصة الترحال والكشوف في انحاء الجزيرة ، ترجمة : بشر العظمة ، دار الكتب الوطنية ، أبو ظبي ، 2012.
21. سمير امام أبو شرف ، الاسكندر الأكبر ، ط (1) ، مكتبة الزهران ، القاهرة ، 2016.
22. سمير عطا الله ، قافلة الحبر الرحالة الغربيون الى الجزيرة والخليج(1762\_1950) ، ط 1 ، دار الساقى ، بيروت ، 1994.
23. شارل ديبويه ، رحلة الى رحاب الشريف الأكبر شريف مكة في القرن التاسع عشر الميلادي 1854 ، ترجمة : محمد خير البقاعي ، ط (2) ، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2007.
24. صالح بن محمد السندي ، رحالة اسباني في الجزيرة العربية ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، 2008.
25. صالح خضر محمد ، "دور الدبلوماسيين البريطانيين المقيمين والملحقين العسكريين والتجارين في متابعة الأنشطة التهربية في الخليج العربي 1880\_1914"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ع 1 ، مج (10) ، جامعة كركوك ، 2015.
26. طارق نافع الحمداني ، البحرين في كتابات الرحالة الاوربيون 1507\_1914م ، ط 1 ، دار الوراق ، بيروت ، 2010.
27. عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، رحلات فارتيفا (الحاج يونس المصري) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1994.
28. عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، روايات غريبة عن رحلات في شبه الجزيرة العربية (1500\_1840م)، ج (1) ، دار الساقى ، بيروت ، 2013.
29. عبيد علي بن بطي ، كتابات الرحالة والمبعوثين عن منطقة الخليج العربي عبر العصور ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي ، 1996.
30. العراق والخليج العربي في رحلة جان اوتر (1736\_1743م) ، ترجمة : خالد عبد اللطيف حسين ، ط (1) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2015.
31. علي عفيفي علي غازي ، الرحالة وقطر ، ط (1) ، دار الرافيدين ، بغداد ، 2022.
32. علي عفيفي علي غازي ، نخيل قطر في كتابات الرحالة الغربيين ، ط (1) ، دار الرافيدين ، بغداد ، 2023.
33. عوض البادي ، الأوضاع السياسية في وسط الجزيرة العربية عند نهاية القرن التاسع عشر ، ط (1) ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1997.
34. عوض البادي ، الرحالة الاوربيون في شمال الجزيرة العربية منطقة الجوف (1845\_1922م) ، ط (1) ، نادي الجوف الادبي الثقافي ، المملكة العربية السعودية ، 2011.
35. فتحي محمد درادكة ، "البحرين في رحلة بالجريف 1865" ، حوليات آداب عين شمس ، مج (48) ، مصر ، 2020.
36. فهد عباس سليمان السبعوي، "الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968\_1971"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، السنة (5)، مج (5) ، ع (1)، جامعة كركوك، 2010.

37. كارستن نييور ، رحلة نييور الكاملة الى العراق ، ترجمة : سعاد هادي العمري ، ط (1) ، دار الوراق ، بيروت ، 2012.
38. اللفانت كولونيل لويس ببلي ، رحلة الى الرياض في عام 1865م/1281هـ ، ترجمة : احمد ايش ، ط (1) ، دار الكتب الوطنية ، أبو ظبي ، 2010.
39. ماكس فرايهر فون اوبنهايم ، البدو ، ترجمة : محمود كيننو ، ج (3) ، دار الوراق ، لندن ، 2007 .
40. ماكس فون اوبنهايم ، من البحر المتوسط الى الخليج لبنان و سوريا ، ترجمة : محمود كيننو ، ج (2) ، ط (1) ، دار الوراق ، لندن ، 2004.
41. محمد همام فكري ، "الرحالة والمستكشفون الغربيون في شبه الجزيرة العربية" ، مجلة افاق الثقافة والتراث ، السنة الخامسة ، ع (18) ، الدوحة ، 1997.
42. محمود شاكر ، موسوعة تاريخ الخليج العربي ، ط (5) ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، 2003.
43. مصطفى حيدر محسن الذبحاوي ، المستشرق الألماني فون اوبنهايم دراسة تاريخية 1860\_1946 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة القادسية ، العراق ، 2017.
44. ناصر بن إبراهيم بن عبد الله ال تويم ، صمويل زويمر حياته وجهوده التصيرية ، ط(1) ، دار العبيكان ، الرياض ، 2017.
45. ناصر بن إبراهيم بن عبد الله ال تويم ، صمويل زويمر حياته ورحلاته ، بحث مشارك في قسم الثقافة الإسلامية ، كلية الشريعة جامعة الامام محمد بن سعود ، الرياض ، 2012.
46. نزار جودة هاشم ، "اعمال لويس ببلي بعد تسنمه منصب المقيم في الخليج العربي 1862\_1873م" ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، ع (4) ، ج (2) ، العراق ، 2020.
47. نهلة بنت شحات عمر محبت ، "جوانب من الحياة الاجتماعية في بلاد الحجاز ودونها الرحالة شارل ديبويه من خلال رحلته الموسومة بـ(رحلة الى رحاب الشريف الأكبر شريف مكة المكرمة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي 1854)" ، مجلة المؤرخ العربي ، مج (2) ، ع (28) ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة ، المدينة المنورة ، 2020.
48. الهام محمود كاظم ، "وصف الرحالة والمستشرق جوهان لودفيج بوركهارت لقيور البقيع" ، مجلة دراسات استشرافية ، ع (12) ، كربلاء ، 2017.
49. هلال الحجري ، عُمان في عيون الرحالة البريطانيين قراءة جديدة عن الاستشراق ، ترجمة : خالد البلوشي ، ط (1) ، دار الانتشار العربي ، بيروت ، 2013.
50. وليام جيفورد بالجريف ، وسط الجزيرة وشرقها ، ترجمة : صبري محمد حسن ، ج (1) ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2001.
- وليام جيفورد بالجريف ، وسط الجزيرة وشرقها ، ترجمة : صبري محمد حسن ، ج (2) ، المجلس